الشاعر الشيخ أحمد فرح عقيلان

(١٩٢٤م- ١٩٩٧م)

يعد شاعرنا الشيخ أحمد فرح عقيلان من شعراء فلسطين الإسلاميين،

ولد عام ١٩٢٤م في الفالوجة ــ قطاع غزة.

نشأ في بيت علم ودين، وكان والده من علماء الأزهر، تعلم في مدارس القطاع، وأكمل دراسته الثانويّة في «الكلية الرشيديّة» في القدس، ثم اجتاز الامتحان الأعلى لمعلمي اللغة العربية في الكلية العربية بالقدس عام ١٩٤٦م، ثم عمل مدرساً للغة العربية في بعض مدن فلسطين.

ومثل كل أبناء جيله الذين شردهم الإرهاب الصهيوني عانى الشاعر الشيخ من ويلات نكبة فلسطين وشهد مأساة شعبه ومحنة اللاجئين، قد قدمت عائلته الكثير من الشهداء وقد انتقل بعد وقوع النكبة عام ١٩٤٨م إلى (خان يونس) ودرّس بها حتى عام ١٩٥٧م، ثم هاجر إلى السعودية ودرّس فـــي «معهد العاصمة النموذجي» بالرياض لعدة سنوات، وعمل مديراً للأندية الأدبية برئاسة رعاية الشباب ثم مستـــشاراً بها.

وعمل داعية وقدم برنامجا إذاعياً «في تفسير القرآن.«

وكان عضواً في رابطة الأدب الإسلامي العالمية٩/٤/١٤٠٦هـ، الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٤م، وهو من الأعضاء المؤسسين للرابطة.

نظم الشيخ عقيلان الشعر الإسلامي بفنيّة عالية، وتنوعت في نتاجه الشعري أغراض القول، ولكن قضية فلسطين، ممتزجة بالهمّ الإسلامي العام تبقى المحور الذي تتفرع عنه، وتعود إليه القضايا الأخرى، فهناك قضية الدعوة الإسلامية، والواقع الاجتماعي للمسلمين، وما يتصل به من قضايا المرأة والشباب، إنها تتجاذب وتتداخل لتدل على موقف الشاعر. لغته قريبة مأنوسة طيعة تأخذ الكلمات مواقعها المعهودة فلا تجد للضرورة أثراً، يجمع بين التعبير المباشر الذي يقترب من لغة الخطاب اليومي، والتصوير المستمد من الموروث الشعري، أو من تركيب مخيلته، كما يستعيض عن التصوير أحياناً بالوصف الدقيق الذي يقوم مقام الصورة المخترعة.

من أثاره الشعرية: «البردة الجديدة»، عام ١٩٥١م. و «جرح الإباء»، نادي المدينة المنورة الأدبي، السعودية ــ ١٩٨٠م، و «رسالة إلى ليلى»، نادي المدينة المنورة الأدبي، السعودية ــ ١٩٨١م. و «لا يأس»، دار المعراج، الرياض، السعودية ــ ١٩٩٨م.(نشر بعد وفاته). ثم جمعت دواوينه في «الأعمال الشعرية الكاملة»، وقد صدرت عام ١٩٩٩م عن «بيت الأفكار الدولية.

وله مؤلفات دينية وأدبية، تدل على موقفه من قضايا الأدب والشعر، وعلى الأخص كتاباه: «جناية الشعر الحر»، نادي أبها الأدبي، السعودية ــ ١٩٨٢م. و «بين الأصالة والحداثة»، نقد ومختارات، ، نادي الطائف الأدبي، السعودية ــ ١٩٨٦م.

-كتبت عنه رسالة جامعية بعنوان (تستكمل من مجلة الأدب الإسلامي)..... للباحث على اليعقوبي

ترجم له الأستاذ أحمد الجدع في كتابه «شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث»، الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٦م فكتب عنه مِفصلاً أشار فيه لأهمية شاعرنا في خارطة الشعر الدعوي الإسلامي، ودوره في توجيه وترشيد بناء مجتمع عربي إسلامي قادر على مواجهة المخاطر التي تواجه مجتمعنا وبلادنا من الخطر الصهيوني وويلاته.

*** توفي في / / ١٤١٧هـ، الموافق ١٩٩٧/٠٢/١٩م في السعودية.**